

# مبحث السمعيات في العقيدة الإسلامية

هذه الوثيقة تتناول القسم الثالث من أقسام العقيدة الإسلامية وهو السمعيات، وهي العقائد المنقولة إلينا سمعاً من الله تعالى عن طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تشمل السمعيات قضايا الغيب كالْحَشْر والْبَعْث والحساب والجنة والنار، وهي أمور لا يمكن إدراكها بالعقل وحده، بل تُعرف من خلال الكتاب والسنة.

par Jacob Student YS

# تعريف السمعيات وأهميتها

## تعريف السمعيات

هي العقائد المنقولة إلينا سمعاً من الله تعالى عن طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم والوحي.

## مصدر المعرفة

لا طريق لمعرفة إلا من الكتاب والسنة، أي من الخبر اليقين.

## علاقتها بالعقل

لا مدخل للعقل في إثباتها أو نفيها، والعقل لا يمنعها ولا يحيلها.

تسمى أيضاً بالغيبيات، وهي من أركان الإيمان التي لا يصح إيمان أحد إلا بها، كما امتدح الله تعالى عباده المؤمنين بالإيمان بها.

# مكانة السمعيات في القرآن الكريم

ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون.

من يتأمل كتاب الله تعالى يكاد لا يجد صفحة من صفحاته إلا وذكر اليوم الآخر وما يكون فيه من الأهوال والأحوال متكرر فيها. وتعد هذه القضايا الإيمانية من أركان الإيمان الأساسية.



# حكم الإيمان بالسمعيات

## واجب شرعي



يجب الإيمان بالسمعيات وجوباً شرعياً على كل مكلف بالغ عاقل بلغته الدعوة.

## خطورة الإنكار



عدم الإيمان بالقضايا القطعية يعتبر خروجاً من دائرة الإيمان والإسلام.

## مسائل خلافية



هناك مسائل وقع فيها الخلاف في ثبوتها، وإنكارها يعد خروجاً من دائرة الهداية.

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً

# أقسام العقيدة الإسلامية



## النبوات

ما يتعلق بالأنبياء والرسل وصفاتهم ومعجزاتهم.

## الإلهيات

ما يتعلق بالله تعالى من صفات وأسماء وأفعال.

## السمعيات

ما يتعلق بالغيب كالحشر والبعث والحساب والجنة والنار.

هذه الأقسام الثلاثة تشكل أساس العقيدة الإسلامية، وقد انتقل المؤلف من الحديث عن الإلهيات والنبوات إلى السمعيات بعد أن فرغ من تفاصيلهما وأدلتهما.

# أمثلة على السمعيات

## الحشر والبعث



جمع الخلائق بعد إحيائهم في موقف الجمع يوم القيامة لحسابهم.

## الصراط والميزان



الصراط هو الجسر الممدود على متن جهنم، والميزان لوزن الأعمال.

## الجنة والنار



دار الثواب ودار العقاب، وما فيهما من نعيم وعذاب.

## الملائكة والجن



مخلوقات غيبية خلقها الله تعالى لعبادته وتنفيذ أوامره.

# الحشر في الإسلام

الحشر لغة هو الجمع، وشرعاً هو جمع الخلائق بعد إحيائهم في موقف الجمع يوم القيامة لحسابهم والقضاء بينهم. قال تعالى: "قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم".

1

البعث من القبور

إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم.

2

الجمع في الموقف

حشر الناس جميعاً في صعيد واحد لا يتأخر عنه أحد.

3

انتظار الفصل

وقوف الناس منتظرين حتى يأتي الله تبارك وتعالى لفصل القضاء.

# أدلة الحشر من القرآن الكريم

## الدليل الثالث

يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر  
علينا يسير

## الدليل الثاني

قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى  
ميقات يوم معلوم

## الدليل الأول

يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن

هذه الآيات تؤكد حقيقة الحشر وأنه من الأمور الغيبية التي يجب الإيمان بها إيماناً جازماً، وأن الله تعالى سيجمع الأولين والآخرين في موقف واحد للحساب.



# أدلة الحشر من السنة النبوية

## الحديث الأول

"إن الله تعالى يجمع الأولين والآخرين في موقف واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر"

## الحديث الثاني

"يا أيها الناس إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً"

## الحديث الثالث

"يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كقرصة نقي ليس فيها معلم لأحد"

هذه الأحاديث النبوية الشريفة تبين كيفية الحشر وحالة الناس فيه، وأنهم يحشرون حفاة عراة في أرض بيضاء نقية، وأن أول من يكسى هو إبراهيم عليه السلام.

# أرض المحشر وصفتها

يحشر الناس يوم القيامة على أرض مبدلة غير الأرض التي نعيش عليها، كما قال تعالى: "يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار".

## أرض بيضاء

وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بأنها بيضاء كقرصة النقي.

## أرض مستوية

ليس فيها معلم لأحد، أي ليس فيها علامات أو تضاريس.

## أرض طاهرة

هي أرض القدس المبدلة التي لم يعص الله عليها.